

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على  
أشرف المرسلين وسيد ولد آدم وعلى آله  
وصحبه من سار على نهجه إلى يوم الدين

وبعد.....

إلى أبي الكريم : زمراي ..... حفظه  
الله من كل سوء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أرجوا من الله أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم  
ترفلون في ثياب الصحة والعافية ولديكم من  
لذنه سبحانه معية خاصة وقرب خاص منه  
ولباس من التقوى يکنفکم به وحفظ منه  
لا يبارحکم ودروع متظاهرة متظافرة من كل ذلك  
لاتنفذ فيها السهام ولا يقدر قدرها الأنام

شيخي الحبيب الحمد لله على سلامتكم نسأل  
الله سبحانه أن يمتعكم بالصحة والعافية  
ويرزقكم كل ما تأملون منه سبحانه وينولكم كل  
ما ترجون إنه ولي ذلك والقادر عليه

وصلتني الرسالة الثانية وأنا لم أجب على  
الرسالة الأولى لأن جوابها يتألف من عدة رسائل  
وردت علي هذه الرسالة وقد تأخرت عن جواب  
الأولى لعدة أمور أهمها كمبيوتر معي يعلم الصبر  
والتأني وكهرباء غيابها أكثر من حضورها ،ناهيك  
على أن جميع ما كتبته لكم وأكتبه هو من رأسي  
والكراس لايفي به وأحرص على أن أجمعه في  
بوتقة واحدة حتى لايبقى فيه ثغرة

شيخي الحبيب رسالتكم غاية في الأهمية وما  
فيها من أفكار عملية وخطط إجرائية جد مهم  
ولابد من القيام بالخطوات العملية التنفيذية لهذا  
الأمر ودراسته دراسة شاملة و إعداد طواقم له  
كما أشترتم وأفدتم ولوائح أمنية كما بينتم كثيرا  
منها ومحاذير لابد من أخذها في عين الاعتبار  
وهذا العمل يحتاج لبنية تحتية وقاعدة متينة  
وسيتم بعد ذلك رسم خطط محكمة بكل تأني و  
من غير عجلة فالعجلة في التنفيذ قد تؤدي إلى  
ما لاتحمد عقباه و قد تسد أبوابا ماكان لنا أن  
نسدها إذا نفذنا المشروع بشكل فيه خداج  
ونقص ومستعجل لأننا ينبغي أن نسير على  
قاعدة "بطيء ولكنه فعال " وكما تعلمون أن

الجهاد البحري انقطع منذ سقوط الدولة العثمانية  
وإحيائه من خير ما يتقرب المرء به إلى الله بل  
هو إحياء فريضة وسنة أماتها الناس نسأل الله  
أن يوفقنا لإحيائها ،

أُسَلِّمُ تماما أن الخطة عميقة الجدوائية  
وعظيمة المفعول وبعيدة الغور وضرب في  
المفصل والمحز واختصار لجهود كبيرة ولكن  
تحتاج إلى وقت وخلايا تثقف وترهف هممها قبل  
أن تنطلق وهذا لايلغيها عندنا بل لايزيدنا ذلك إلا  
إصرارا وسنحرص على طرق وتكتيكات لوضربت  
بها السفن لن تنجوا من الغرق فالغرق هو  
الهدف وتكون بعيدة عن مواقع الانقاذ في أعماق  
البحار ولكن أرى شيئا مهما وقد يكون عمليا أن  
القيادة هنا توغزللعراق بضرب الأنابيب الشمالية  
ليس من مكان واحد فيحسب بل من عدة أماكن  
في آن واحد وتعد لنسف الميناء في الجنوب أو  
نسف تجمعات السفن العملاقة على الميناء  
ويجري هذا كانه في سياق الحرب الدائرة بينهم  
وبين العدو على ان يتم الإعداد للخطة التي  
ذكرتم على الجانب البحري وتحتاج لوقت طويل  
وكما تعلمون أن البحر مخلوق عظيم تتجلى فيه

قدرة الخالق وعجز وضعف المخلوق والسيطرة عليه مستحلية لا أعرفه عمليا ولم أركب إلا نهر السينغال والنيجر عبورا ما بين الضفتين سبع مرات تقريبا وإنما قسته بالصحراء فهو صحراء مائية تعج بالأرزاق وما رمى أحد فيه بسهمه إلا وأصاب رزقا وأنتم أعلم به مني فأجدادكم مخروه شرقا إلى أندونيسيا وماليزيا والفلبين وجنوبا إلى جزر القمر والسواحل الأفريقية الشرقية وأعلم أنه البديل الذي لا يقهر وأنه أنجع وسيلة للتعاف على كل قمادات سايكس بيكو وكل أجهزة الاستخبارات العالمية والمحلية ولذلك سنبنّي خطتنا فيه كاستراتيجية تواجد دائمة على شكل كتائب وسرايا عابرة للقارات لأننا سنستفيد منه فوائد عظيمة وبعيدة المدى وستكون كل هذه الخطط الاستراتيجية مبنية على طول أمد الاستفادة منها حتى بعد قيام الدولة بإذن مديها سبحانه ولذلك سيكون العمل كغرس الشجر فأحيانا لا يستفيد منه من غرسه وإنما من يأتي بعده فلا أفسد على أحد بعدي ما لم أستطع إنجازه ولذلك الثغرات الأمنية التي نوهتم عليها سببها الإهمال وعدم الاتقان كما ذكرتم سابقا في الرسالة الأولى بقولكم : **فهنالك أحداث وقصص**

## كثيرة مؤسفة سبب رئيسي فيها الاهمال وعدم الاتقان .

وهذا ال ا همال المؤسف لولم يكن من شؤمه إلا تنبيه العدو عن ما كان في غفلة منه لكان ذلك كافيا ناهيك عن سد أبواب كانت متاحة وأما عدم الاتقان فهو أخو العجلة وعدم الصبر والتأني ، وبهذه المناسبة فأحيانا الخطة يكون الانسان غافلا عنها وهي ماحقة لخصمه ومهلكة له وينتصر خصمه عليه وهو لم يستعملها ولم يتنبه لها يحكى أن المأمون قال له أحد وزارته كانت لأخيك الأمين خطة لوفعلها ما نلت الملك ولاظفرت به قال وما هي قال لو قال الأمين لأهل خراسان<sup>1</sup> قد وهبتكم خراجكم لسنة أوعدة سنوات لنتهى أمرك فإما أن تعسف الناس وتأخذه منهم بالقوة فيخرجوا عليك وإما أن تتركهم فتبقى لامال لك ولاأعوان فيتغلب عليك الأمين ، قال المأمون الحمد لله الذي أعمى من حوله عن هذه المكيدة ولم تكن من أعوانه علينا. وعليه فسمعا وطاعة بما أمرتم والأمر يحتاج لوقت طويل وسنصبه في مصبه بإذن الله ضمن

1 المامون عندما خرج على اخيه كان واليا له على خراسان

السياق العام للخطط كما سأوافيكم به بإذن الله  
وسأمشي فيه على قاعدة : إن أردت ضرب  
الأسد فاضربه ضربة قاتلة ولا تجرحه فجرحه  
قد تكون فيه هلكتك ، وقر عينا وأنعم بالا فإن الله  
سبحانه غرس في جعبي وصدري من الخطط  
ما هو كفيل بإذن الله أن لا يدع ولا يبقي لهم حلا  
بعد خيار الدخول في الاسلام أو إعطاء الجزية إلا  
أن يأتوك ويقبلوا قدميك ويعقدوا عليك الأمل في  
نجاتهم أشد من ما يعقده عليك أبناء أمتك ، ولا  
فخر ونسأل الله أن لا يكلني إلى نفسي ولا إلى  
غيره سبحانه كما أني لن آلو جهدا في إدخال  
السرور عليك في خلوتك وتقصير أمدتها بإذن  
مقلب الأحوال المعز المذل الخافض الرافع خير  
الحافظين وخير الناصرين سبحانه .

والنقط قد نعد له مخططا خاصا سنعمق  
الدراسة فيه وقد كنت كتبت على أحد التعاليقات  
على رسالتكم الأولى عند قولكم [ ولا يخفى  
عليكم أن سياستهم الحالية لمعالجة نقص الجنود  
هي بالإغراءات المالية الهائلة من دون إكراه  
لتلافي خطأ نيكسون ] .

وهذه نقطة ضعف شديدة إن أرهقوا بالخسائر  
وتفاقت عليهم المصائب فاقتصادهم هو  
دولارهم ودولارهم في جوهره مربوط بالبترو  
لابالذهب ولولاربطه بالبترو لسقط في الأزمة  
المالية وعليه فضرب البترو جوهرى وأساسى  
ويكون من عدة أوجه كضرب سوق المضاربة بعد  
جمع المعلومات عنه بالطريقة المناسبة وضرب  
الناقلات والمنصات والآبار وتجمعات الطاقة  
الكبرى وضرب الخزانات الاستراتيجية والمخصصة  
للطوارئ ولتفادي أزمات ارتفاع الاسعار.

ولكن ينبغي أن يرسم له برنامج متكامل بإذن  
الله مبني على معلومات علمية وأكيدة أو قريبة  
منها بدرجة تحتمل الخطأ القليل في النسب  
المئوية والأعداد وهذا ستتولاه مراكز الدراسات  
والكشف الميداني بإذن الله ونطلعكم على  
نتائجه قدر المستطاع وسنسير في تنفيذه رويدا  
رويدا وكل أمورنا هذه كما تعلم تقضى بالتأني  
أكثر من ما تقضى بالعجلة

قد يترك المتأني بعض حاجته وقد يكون  
مع المستعجل الزلل

وليس معنى التآني التبلد والقعود بل التآني في الحسابات قبل الاندفاع والإقدام وقبل وبعد الإحجام ، وهذا الأمر وهو ضرب النفط من أعلى سلم الأولويات ولكن بحيطه وتبصر حتى يكتمل بناء صرح العمل الخارجي والإنجاز أهم عندي من الوقت فلقد سمعت منك كلمة ينبغي أن تكتب بماء الذهب عند مقابلتك مع علوني فقلت ما معناه : لأروبا أن تدخل في حلف مع أمريكا وَلْتَسْتَلِمَ ما يأتيها [فنحن في عبادة](#) .

نعم نحن في عبادة ولذلك وقتنا غير ضائع بإذن الله بل إعمارهم حاصل بهذه العبادة الجليلة وهي ماضية إلى يوم القيامة وما نحن فيه من عمل ليس في الدنيا ما يصلح أن يكون جزاء له فكل ما فيها غير تام فلذتها مختلطة بنوع تنغيص وعدم كمال وملكها منغص بزواله لامحالة وشبابها منغص بالكهولة وصحتها منغصة بالمرض والموت وكل ما فيها ناقص وممزوج خيره بشره ومايسلينا فقط أن تقام دولة الاسلام ويعز أهل الايمان ويذل أهل العناد والعصيان وبعد ذلك فلنكن ما نكون ولكن تحت راية الشرع وسلطانهم



عفوا شيخي جرى القلم وسال وأخرج مافي  
البال ،

ملاحظة : ما طلبتموه من خرائط ومسائل أقول  
لك بكل صراحة وألم الساحة هنا تعج بالجهاد  
وكل شيء والله الحمد ولكنها في هذه المسائل  
وتوفرها واد غير ذي زرع فلذلك خروجي من هنا  
إلى أقرب مكان تتوفر فيه بعض المسائل  
بسهولة حتى أجمع أمري وأرتب نفسي ويعيد من  
معي ترتيب أذهانهم وتدارك ما فاتهم من مسائل  
التطور أمر في غاية الأهمية .

**تنويه!**

قرأت الرسائل التي جاءت من الجزائر والاخوة  
النجيريون أعرفهم شخصيا بل مكثنا مع بعضنا ما  
يربوا على السنتين وأحوال المنطقة هناك  
وأموورها بل أمور القاعدة أعرف منها بإذن الله  
ملا تعلمه قيادة التنظيم لآ أنها بعيدة عنها ولكن  
غافلون عنها حتى إن أحد<sup>2</sup> مفجري الجهاد وكبار  
الأعيان ومن عايش كل تاريخهم وهو أمير لاجندي  
بل اسمه هناك في الجنوب أشهر من القاعدة  
وتنسب لاسمه الجماعة كقولهم جماعة " بلعور

"وجماعة "بلمختار" قال لي قبل أن يفوضني في الذهاب هنا المرة الأولى أنت أعلم منا بواقعنا وتاريخ جماعتنا وهذا لأورده على سبيل الفخر بل لأنفذ إلى ما وراءه وهو أنني قبل أن آتي هنا في المرة الأخيرة قرأت بعض كتب الرحلات التي قام بها بعض الأوربيين وكانت استكشافات لصالح وزارات المستعمرات أوتباع لها فتجني من زرائها أرباحا لاتصدق ويبقى عند الوزارات عدة خيارات وفرص تأخذ منها ماتيسر وقلت كلفته وتدع ما تعسر وتدرس من خلالها الشعوب والأراضي والأنهار وطرق الملاحة فيها والشواطئ والموانئ الخ،

وكان بودي أن التنظيم يعمل بهذا وقدمت بحثا مختصرا جدا من الذاكرة عن المغرب الاسلامي ومعه ملحق عن حال الإخوة بعد الوحدة ولكن لم أصرح بالفكرة لعدة عوامل فالإخوة هنا بيننا وبينهم في ذلك الوقت ثقة الأخوة فقط وليست الثقة على أنني قادر أن أقوم بالدور الفلاني أو العلاني وقد قدمته وكان مليئا بالأخطاء الإملائية والمطبعية لأنني ببساطة لم يكن بحوزتي حاسوبا وكان مكتوبا على وورد فارسي ولم أعرف

الطباعة للحد المطلوب في ذلك الوقت مع أنني الآن لا أجيدها ولكن خيرا من السابق الشاهد أن البحث أرسله لكم ثانيا لتقرؤوه على مكث ولم أصلح فيه سوى الأخطاء الإملائية وبعض الجمل وحسنت في صورته في القراءة فقط كي يشجع على قرائته وأظن الإخوة ما أعاروه اهتماما لأنني بعد سنتين وعند إثارة قضية الإخوة في نجيريا تفاجأت من بعض القيادة هنا بأنهم لا يعلمون أن لنا إخوة في نيجيريا وأنا ذكرتها في الأشرطة التي سجلتها مع الأخ خبيب فك الله أسره وذكرتها في هذا البحث الميداني ثم بينت لهم هذا وجاءت الرسائل من الإخوة في المغرب الاسلامي تؤكد الأمر وأنا عايشتهم وكنت أتولى حل كثير من مشاكلهم ويحبوني ولذلك أقدم البحث مرة أخرى وإن كانت بعض الأفكار فيه لا أدمها حاليا بعد البحث والنظر والتمحيص ولكن الإطالة العامة على تلك المنطقة وإمكانية استغلالها لعلها توقظ فيكم أفكارا لم تخطر على البال وتنضج أفكارا نحن في حاجة إليها ، وهو مع هذه الرسائل ومعه ملحق كتب في نفس الفترة عن الحال بعد الوحدة ،

وكذلك فاجأتني قيادة المغرب الاسلامي في إحدى الرسائل أنهم ليست لديهم أوراقا للضغط على إيران وأنا في أفريقيا أعلم من وسائل إيلاهم وطرق ضربهم ما يشئت شملهم والله الحمد فقد دخلت فيهم هناك بغية الغطاء الأمني لسفري وتعرفت على تواجدهم وأمورهم وكنت أرصد كل شيء لأنني أعلم أن الحرب القادمة ستكون معهم وحتى عند مطاردتي في موريتانيا واختبائي فترة خمسة أشهر قبل الخروج من البلد والرجوع للإخوة ثم الرجوع هنا المرة الأخيرة حتى شاع هنا أنني مسكت في تلك الفترة ألفت كتابا مخطوطا يدعى الموازنات الدولية سنة 2006 م إبان حرب حزب الله مع إسرائيل ألفته من الذاكرة ذكرت المحور الإيراني وأفضت في ذكر أوراقها ومايمكن للقاعدة من قلب أوراق اللعبة عليها وهذا الكتاب وآخر معه بقي مع الإخوة في الصحراء بغية إخراجه فيما بعد المهم الإخوة هناك يحتاجون أن يطعموا بأمور لا يفكرون فيها وأنا عندما كنت معهم خلال فترتي ساهمت بتطوير أفكارهم لمستوى عال بالنسبة لمنطقة الجنوب فيوميا كنت أحلل لهم الأوضاع وأذكر أهداف التنظيم والمسائل الشرعية من

غير دروس ولكن في الجلسات وكما يقال-  
سواليف- وظهر لي أثرها العميق بعد فترات  
بسيطة وهي في الحقيقة دروس ولكنها ليست  
رسمية فالدروس الرسمية تحجب كثيرا من  
النفع في مجتمع كالمجاهدين وتلك الجلسات  
اليومية عبارة عن إلقاء مسائل علمية وسياسية  
وتعلمية بشكل شيق وضرب الأمثال حتى ترسخ  
في الذهن تخرج سلسلة وتدخل كذلك وتعلق في  
الذهن ومفعولها لا يصدق ،

حتى هنا في الساحة مارست نفس الدور وأقول  
ولله الحمد هنا استفدت مسائل كثيرة ففي  
السنة الواحدة أستفيد ما لم أستفده لمدة  
عشرين سنة ولا أبالغ بل أشعر بالتطور يوميا  
بشكل قفزات لا أكاد أصفها وهذا محض منة  
الباري علي فله وحده الحمد والشكر ،

و عليه سأستغل تلك المنطقة ولو تجعل المنطقة  
الصحراوية والحزام الأفريقي من صلاحيات  
الشغل الخارجي وإن كانت تتعاون مع التنظيم  
الإقليمي في نفس الوقت بطريقة لاتخل بالدعم  
الحاصل للشمال من الجنوب لكان خيرا وفي  
نفس الوقت السياسات تأتي من طرف القطاع

الخارجي يعني من ضمن صلاحيات عملي فلها مشروع سأنظمها به وبإذن الله سيكون نافعا وأعوذ بالله من شر هذا الطلب ولكن لعله نافع ،

**وملخص هذه الرسالة أننا سنقوم بهذا العمل وفق الملاحظات التي أبديتها ونزيدها مزيدا من الصقل والاتقان عبر جمع المعلومات ونتوجه للمفاضل كي لانصرف جهدا زائدا نحن في غنى عنه ونجعل هذا العمل متناغما مع المنظومة والمراحل المرسومة والخروج بهذا الإجراء باعطاء البحر حقه من الأهمية سيكون بديلا لحل كثير من المشاكل التي تولدت بسبب جمودنا على الأساليب القديمة وحصر أنفسنا في خيارات محدودة في الحركة والسكون والتنقل .**

فتنقلكم من الجزيرة لأفغانستان ومن الجزيرة للسودان ومن السودان لأفغانستان ومن أفغانستان لمكان ما كانت فيه حلول لمشاكل أو ارتحال عن مشاكل قريبة الحدوث وهذا هو عين الحكمة وقد قلتكم :

حجاز حبها في عمق قلبي .. ولكن الولاة بها  
ذئاب

وفي الأفغان لي دار وصحب .. وعند الله لأرزاق  
باب

ولا تضيق فيما وسع الله قال عز وجل :  
( يا عبادي إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون )  
وهذا نداء عقبه خبر سيق مساق المنة ونحن  
عباده ونسيح في أرضه للقيام بعبادته ولتعبيد  
الناس له وتطويع من عليها لأمره الشرعي ونحن  
أحق من يتفئى بظلال تلك السعة ويستنشق  
عبرها ويسرح فيها إتماما للعبودية واحقاقا لما  
قضت به الربوبية وهذا من منه علينا فله الحمد  
وهذا السعي ينبغي أن يكون من شكرنا له أسوة  
بآل داوود (إعملوا آل داوود شكرا وقليل من  
عبادي الشكور )

ويا شيخنا كما قلت لكم سابقا أني سهم من  
سهامكم فارموا بي حيث شئتم أزيد وأقول ارمي  
بي حيث شئتم فلست بإذن الله أقل من سهم  
ولا صاروخ ذكي موجه بل بإذن الله صاروخا  
وسهما مفكرا ولا توصي حريصا وبإذن الله  
لأجهدن جهدي في إدخال السرور عليك في

خلوتك ولأعملن على إخراجك منها آمنًا مطمئنًا  
يرجوك الصديق ويخافك العدو وأنا على ثقة بربي  
سبحانه أن لا يخذلني وزادي في كل هذا ثقتي فيه  
سبحانه واتكالي على عونه ومدده فما كنت لولاه  
ولن أكون أو يكون بي شيء لولاه سبحانه وإني  
أرى كيف يهيء لي الأمر ويدني الأسباب ويهون  
الصعاب ولكن أطلب منكم أمورًا:

1 - أن لاتنساني من الدعاء بأن لا يكلني الله إلى  
نفسي ولا إلى أحد من خلقه وأن يتولى توفيقني  
في اقتناص كل نافع وتجنب كل ضار وحسن  
اختيار الرجال وحسن وضع الثقة في محلها  
ويرزقني خيار الرجال ويجنبني شرارهم ورفاق  
السوء ومن يعاشر بوجهين وأن أنفذ ما كتبت  
بأفضل من ما كتبت ،

2- وأن يحفظني من كل مكروه ويجنبني الشهرة  
فإنها تفسد هذا العمل وأن يعاملني سبحانه  
بمحض كرمه ومنه وواسع رحمته لابلؤمي ولا بما  
أنا اهله من كل ما تطفح به نفسي الأمانة  
بالسوء،

3- وأن يرزقني الاتقان ويجعل خاتمتي شهادة  
في سبيله .



وإن كان فتح وتمكين فسنلتقي بإذن الله وإن  
سبقتة شهادة أحدنا فالموعد غدا ولعلي وإياك أن  
نتعاقد على سؤال الله رفقة الحبيب صلى الله  
عليه وسلم فذاك موعد لقائنا وقبله أملنا ونسأله  
أن لا يحرمننا منه ولا يحول بيننا وبينه حائل

فلأجهدن جهدي في الانتقام لنبيه صلى الله عليه  
وسلم والسعي لكف السنة وأقلام السوء عنه  
لا يثنيني عنه ثان ولا أي غرض مهما كان إن شاء  
الله حتى تصان حرمة ويذب عن عرضه ويعلم  
أي كافر أن التفكير في الكلام عليه - عليه  
السلام- في غير حسنى مطية هلكة نسأل الله  
التوفيق والرشاد والهداية والسداد ولا تنسوننا من  
دعائكم في خلواتكم

ابنكم : يونس الموريتاني

9 ربيع الثاني 1431 هـ 2010-3-25 م